وزارة التربيـــة والتعليـــم والتعليـــم العالـــي
Ministry of Education and Higher Education
State of Qatar • دولـــة قطـــر

الفهرس

1.مشاركة الطالبة/ ي.أ.أ – مدرسة روضة بنت محمد الثانوية 3
2.مشاركة الطالبة/ ز.ح.ف – مدرسة الكوثر الثانوية للبنات 5
3.مشاركة الطالبة/ ن.ي.م– مدرسة زبيدة الثانوية للبنات 7
4.مشاركة الطالب/ ع.ي.ع – المعهد الديني..... 8
5.مشاركة الطالب/ ل.م – مدرسة جاسم بن حمد الثانوية للبنين 9
6.مشاركة الطالب/ ع.أ.م – مدرسة الشحانية الإعدادية الثانوية للبنين 10
7.مشاركة الطالبة/ هـ.أ.ط – مدرسة زبيدة الثانوية للبنات 11
8.مشاركة الطالب/ ع.ا – مدرسة حسان بن ثابت الثانوية للبنين 12
9.مشاركة الطالبة/ ف.س –مدرسة الكعبان الابتدائية الإعدادية الثانوية للبنات 13
10.مشاركة الطالبة/ ل.ف.س- مدرسة الكوثر الثانوية للبنات 14
11.مشاركة الطالبة/ م.س.ر- مدرسة أسماء بنت يزيد الأنصارية الثانوية 15
12.مشاركة الطالب/ ع.م.ي – مدرسة علي بن جاسم بن محمد آل ثاني الثانوية 16
13.مشاركة الطالبة/ أ.ع - مدرسة الوكرة الثانوية للبنات 17
14.مشاركة الطالب/ ع.م - مدرسة قطر للعلوم والتكنولوجيا الثانوية للبنين 18
15.مشاركة الطالبة/ ن.ا - مدرسة الكوثر الثانوية للبنات 19
16.مشاركة الطالبة/ ف.ع.أ – مدرسة الوكير الثانوية للبنات..... 20

1. مشاركة الطالبة/ ي.أ.أ – مدرسة روضة بنت محمد الثانوية

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة هند عبدالعزيز حسنين

كَتَبَتْ "عندما تجمد الكلمات على زوايا الفم؛ يكون الموت قد غدا نظيرًا للحياة"، ونظرت إليّ بعينين فيهما مزيج من التّحدي والرجاء، الحبّ والرحمة، الحزن والأمل، كانت هذه العبارة التي كتبتها معلّمتي "هند"؛ خطوتي الأولى على درب الحياة.

في الخامسة من عمري بدأت أدرك طعم الإحساس بالظّلم، إذ كان أخي الكبير وأختي الصغيرة يحظيان باهتمام والديّ، وكنت الرّكن المنسيّ في هذه الأسرة، فلستُ ذكيّة كأخي ولا جميلة كأختي، كنت أملك صوتًا عذبًا، وأحاول أن أقلّد الكبار في الغناء، كانت الجارة تفرح بغنائي وكنت أحبّها، وأغنّي لطفلتها "يا الله لينا تنام"، فتقبّلني وتمنحني الحلوى؛ بينما تنهرني أمّي وتقول أنّ صوتي يشبه "الجاروشة".

في الروضة قالت المعلّمة أنّ الكبار فقط يتكلّمون، وعلى الصّغار أن يصمتوا؛ فقرّرت الصّمت، وفي الصّفّ الأساسيّ الأوّل سألتني المعلّمة "هل أنت خرساء؟"؛ فكان صمتي هو الجواب، وفي اجتماع الأمهات أخبرتها أمّي أن لي صوتًا كالجاروشة، وعندما اشتكت ابنة الجيران أنّي شتمتها في الشّارع لم يصدّقها أحد، ولم أخرج عن صمتي.

على مدى عشر سنوات دراسيّة كانت درجات اختباراتي كلّها ممتازة، دفاتري دائمًا مرتّبة، خطّي جميل جدّا، ولم أقصّر يومًا في أداء واجب؛ لكن لا درجات على مشاركة.

كانت أمّي تزور المدرسة بين فترة وأخرى، وتطيل الجلوس مع معلّمة اللغة العربيّة "معلمتي الأستاذة هند" في غرفة المرشدة، كنت أعرف أنّهنّ يتحدّثن عن صمتي، ولا أهتمّ كثيرًا؛ إلى أن كان قبل شهر حين كنت في غرفتي أرتّل "سورة الرّحمن"، فدخلت عليّ والدتي الغرفة، وخلفها معلمتي "الأستاذة هند" التي قالت لي حينها دون أن تسلّم "لماذا تنكرين آلاء الرّحمن؟!"، عقدت المفاجأة لساني، لم أتابع التّرتيل، وكان الصّمت.

في الأيّام التالية حاولت المعلّمة أن تجعلني أتحدّث في المدرسة؛ ولكن كنت فعلًا أفقد صوتي؛ إذ لم يكن يطاوعني. وبعدها بدأت أشعر أن كلمات معلمتي "عندما تجمد الكلمات على زوايا الفم؛ يكون الموت قد غدا نظيرًا مكافئًا للحياة" قد تغلغلت في كلّ أوصالي؛ فاتّخذت قراري بألّا أكون ابنة للموت.

في صباح اليوم التالي؛ كنت أقف إلى جانب معلمتي "الأستاذة هند" خلف منصّة الإذاعة المدرسيّة، وعندما انتظم الطّابور؛ أمسكت "الميكروفون" وألقيت التحيّة، وبدأت أرتّل "الرّحمن، علّم القرآن..."، ومن يومها عرفت طريقي، وأصبح "الميكروفون" رفيقي.

وها أنا اليوم على عتبات التّخرّج من المدرسة؛ لأواصل دراستي الجامعيّة في مجال الصّحافة والإعلام؛ لأكون مذيعة في أشهر الفضائيّات.

2. مشاركة الطالبة/ ز.ح.ف – مدرسة الكوثر الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة هالة محمد إمام

كنت في سنتي الأخيرة من المرحلة الابتدائية في الصف السادس الابتدائي، وقتها لم أكن من محبي اللغة الإنجليزية، والحق يقال؛ فقد كنت أحاول تجنبها قدر المستطاع، صحيح أني كنت طالبة مجِدّة بالفعل، وكنت أحرص على التميز الأكاديمي، وأحاول قدر استطاعتي أن أحقق أعلى الدرجات؛ لكني كنت أشعر بالنقص من ناحية قدراتي في اللغة الإنجليزية؛ لأنني كنت ألاحظ بعض الفتيات اللواتي كُنّ أفضل مني بمراحل، فقد كانت بعض الطالبات يُتْقِنَّ اللهجة الأمريكية بالفعل؛ بينما كنت متأخرة عنهن بمراحل.

في الواقع إن أساس اللغة الإنجليزية لا يُزرَع جيدًا في أغلب الطلاب؛ فالمعلمون كانوا ولا يزال البعض منهم يدرِّس "منهجًا" لا لغةً؛ إذ أذكر جيدًا ذلك اليوم؛ حينما كنا على أبواب الامتحانات، وكانت معلمة اللغة الإنجليزية تقوم بمراجعة قواعد اللغة التي تعلمناها طوال الفصل الدراسي، فسألتنا عن أنواع الأزمنة في اللغة الإنجليزية (كالماضي البسيط، والماضي المستمر، وغيرهما)، وأذكر ذلك كما لو أنني أرى الحَدَث أمامي؛ لم يستطع أحد الإجابة على سؤالها، حتى أنا التي كنت دائمًا ما يتم ذكر اسمي ضمن الطالبات الأُولَيات؛ لم أعرف ما هي أبسط قواعد اللغة. أتذكر كيف كانت صدمتها من مستوانا في قواعد اللغة الإنجليزية، وليس هذا فحسب؛ بل كنا لا نعرف "كيف نلفظ الحروف الإنجليزية بشكل صحيح؟!"، فلم يتم تأسيسنا بجدية لاستعمال اللغة في حياتنا، بل -كما ذكرت- كنا نتعلمها كمنهج دراسي فحسب.

وهنا قامت المعلمة بشرح اللغة الإنجليزية "من الصفر" حرفيًا؛ لتتدارك الموقف بأسرع ما يمكن والامتحانات تطرق الأبواب، فعلمتنا من جديد "كيف يجب أن نلفظ كل حرف؟! وكيف يكون النطق السليم للحروف حينما تتأثر بحروف العلة وما إلى ذلك؟!"، ثم عادت وشرحت قواعد اللغة الإنجليزية بشكل أبسط؛ فجعلتها تترابط كلها بخريطة مفاهيمية كبيرة، جمعت لنا فيها أساسيات اللغة بشكل أكثر وضوحًا، وأسهل للفهم، وكل ذلك في فترة قياسية.

ذلك أعانني كثيرًا شخصيًا على فهم اللغة واستيعابها بشكل أفضل، ومنذ ذلك اليوم لم أنسَ ما علمتني إياه، وأصبحت أُلقِن أخَوَيّ الصغيرين ذلك، ومازلت أساعدهما في دراسة اللغة الإنجليزية طبقًا لما علمتني إياه المعلمة هالة جزاها الله خيرًا.

كانت معلمتي جادة في معظم الأحيان، وتأخذ موضوع التدريس على محمل الجد والأهمية، وهذا -في الواقع- ما جعل الكثير من زميلاتي لا يحببنها؛ رغم أن ذلك هو ما جعلني أحبها حقًا، فأنا أحب المعلمين الشغوفين الجادين في عملهم، الذين يأخذون أمر تدريس الأجيال بالجِدّ لا بالهزل.

أمّا مَا أثر بي حقًا؛ فكان ما بدر منها -في أحد أيام ما قبل الاختبارات- حينما جمعت دفاترنا الخاصة بالمادة؛ لتصحح موضوع التعبير الكتابي، وعند إعادتها لنا؛ طلبت مني أن أساعدها في حمل الدفاتر من مكتبها، حينها قالت لي "انظري لآخر صفحة في الدفتر، هذا سر بيننا، لا تخبري به أحدًا!"، لم أفهم ما قصدته بقولها؛ لكني هرعت لأرى آخر صفحة في دفتري لأفهم مقصدها.

كانت رسالة منها لي تقول فيها أنها فخورة جدًا لحصولها على فرصة تدريس طالبة مثلي، وأنها تحبني كوني أفكر خارج الصندوق، وكتبت لي أنها تعلم أنها ستسمع عني في المستقبل، وعن نجاحاتي الباهرة التي ستفرحها لا شك، وطلبت مني أن أبقى كما عرفتني، وأن أتحلى بالأخلاق الحميدة دائمًا؛ ولكن للأسف؛ ضاعت مني الورقة التي كتبت لي فيها رسالتها؛ لكني لن أنسى ما كتبته لي؛ فلم أستطِع النوم ذلك اليوم لشدة سعادتي بها، فقد أعدت قراءتها عشرات المرات دون ملل!

أثر بي ذلك بحق، فأصبحت أحب اللغة الإنجليزية بشكل لا يصدق، وصرت مولعةً بتعلم المزيد والمزيد عنها دون تذمرٍ أو ملل.

أرجو أن تقرأ معلمتي الأستاذة هالة ما كتبتُ؛ لتعلم أن عملها الجاد قد أثمر، وأن ما علمتني إياه لن أنساه ما حييت.. شكرًا معلمتي!! ❤️

''

3. مشاركة الطالبة/ ن.ي.م– مدرسة زبيدة الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة ياسمين أحمد حيدرة

ما حدث معي ليست قصة؛ بل هي مسيرة من الحب والعطاء دامت لعشرة أشهر، أي ما يعادل تقريبًا عاماً دراسياً كاملاً وفصلاً دراسياً واحداً، قامت فيهما معلمتي الفاضلة الأستاذة ياسمين حيدرة بتدريسي، وقد كانت الأحب والأقرب لي ولقلبي من بين كل معلماتي، كانت ولا تزال وستبقى الأحب والأقرب؛ فلا أعتقد أنني سأقابل معلمة مثلها يومًا من الأيام، كان هناك تساؤلٌ يتردد دائمًا في قرارة نفسي، وهو "كيف كان حبي للمدرسة قبل أن ألتقيها؟". لم أكن أراها يومًا معلمة؛ بل كنت أراها كأمي التي أنجبتني، وهي كذلك كانت تراني كابنتها، لا أذكر أنها كانت تناديني بغير "ابنتي"، كانت دومًا تسعى لعمل تغيير إيجابي في شخصياتنا وتفكيرنا وطريقة تعاملنا، كما كانت تثرينا أخلاقيًا وعلميًا ودينيًا ومعرفيًا، وتشجعنا على السلوكيات الجيدة والحميدة، وتدعمنا لتطوير قدراتنا ومواهبنا، وتنصحنا نصائح نابعة من قلبها لتفيدنا في مسيرة الحياة.

كنت دائمًا أراها مثلًا وقدوة حسنة، ربما كبرت وانتقلت للمرحلة الثانوية، ربما باعدتنا الطرق والمسافات ولم تعد تدرسني؛ ولكنها ستبقى دائمًا في عقلي وقلبي ولن أنساها يومًا. أتمنى لها من كل قلبي السعادة غير المتناهية، والتوفيق والصحة والراحة والعافية، وجزاها الله عن كل حرف وكل كلمة وكل جملة علمتنا إياها أضعافًا مضاعفة من الخير والحسنات.. ❤️❤️

4. مشاركة الطالب/ ع.ي.ع – المعهد الديني

اسم المعلم الملهم: الأستاذ حسام إبراهيم حسن عسل

تعجز الكلمات وتأبى الحروف وتتفرق الجمل والمنثورات عندما يأتي ذكر مقام المعلم، إنه أب ثانٍ، وصديق سامٍ، ومربٍّ بارٌّ، وجندي مخلص وأمين ومبجل، يحمل عهدًا في رسم المعالي لصناع الغد، لا يعرف حقه ولا يقدر قداسته ولا يحفظ رسالته إلا من تربى في عهد التفاني والأمانة والإخلاص والتقدير، ومثله من تُضرب فيه الأمثال.

رسم لي هذا المعلم طريقًا ومهده لي؛ ليحول ما بداخلي من كومة فشل إلى تفوق وتميز، وأنا لربما قد يئست من النجاح وأيقنت ألّا مستقبل لي في حلم والدَيّ؛ فأخذ بيدي نحو تقدير الذات، ونحو السعي للأمل؛ فأنا كنتُ لا أصنع شيئًا في مادة العلوم؛ بل ولا أطيقها وكرهتها، فقد أهلكتني من مقارنة نفسي بالآخرين؛ حتى تحطمت، وقلت لنفسي أني لست ذكيًا إن كان هناك الكثير ممن تفوقوا عليّ في هذه العقبة الصعبة! فرحت أتخبط في مستواي، وراحت درجاتي تتدنى؛ حتى التقيته في الصف التاسع؛ في العقبة الكبرى، كان يعرف أن لدي بريق أمل ومحاولات رائعة في المواد الأخرى، فقرر أن يضمني لدروس خاصة، ويجتهد معي، ويسعى لرفع مستواي الأكاديمي، ويومًا بعد يوم، وسعيًا بعد طلب؛ اقترب موعد الامتحانات الوطنية وأنا خائف لا أدري ما أصنع، حاول تهدئتي ورفع الهمة لديّ؛ لكنني خائف، فقال لي (لا تقلق، سأبقى في تواصل معك ليلًا ونهارًا)، ووالله لن أنسى صنيعه، فقد ذكر لي أنه كان يسهر في الليل حتى يلخص لي بعض الأشياء الصعبة، ومرة طلبت منه سؤالًا في الساعة الثانية عشرة ليلًا، ففتح لي بثًا خاصًا لي ولبعض زملائي، وسهر في الرد على أسئلتنا، وحينًا بعد حين -وأنا على هذه الوتيرة- تيسّرت أموري حتى تفوقت في الامتحان، وحصلت على الدرجة الكاملة، كانت فرحتي عظيمة؛ بل وكانت أعظم مما أصف؛ لأنني تفوقت في مادة علمية صعبة على أذكى الطلبة، إذ يمكنني أن أحقق حلم والديّ، بعد أن عادت ثقتي بنفسي، فأنا ذكي في أصعب المواد.

لن أتوانى أبداً -كلما سنحت لي الفرصة- عن ذكر هذا المعلم وفضله علي.

5. مشاركة الطالب/ ل.م – مدرسة جاسم بن حمد الثانوية للبنين

اسم المعلم الملهم: المغفور له بإذن الله الأستاذ عبدالعال مبروك

مع بداية الصف الخامس؛ كنت طالبًا فاشلًا، ضعيف التركيز، وكثير الكلام، لا أهتم بدرجاتي، وأستصغر الطلاب الذين يجلسون في الصفوف الأمامية، كنت محاطاً بمجموعة سيئة من المهملين.

مرت الأشهر حتى دخل علينا أستاذ مصري متوسط القامة، يرتدي نظارات طبية شائعة الطِّراز، يدعى عبدالعال (لا أذكر إنْ كان هذا اسمه أم اسم عائلته).

كان أستاذًا ماهرًا في مهنته، استطاع احتواء طالب فاشل مثلي أنا وغيري من كثيري الشغب والإزعاج؛ ولكنه -مع شدته وحزمه علينا- كان في نفس الوقت يعتبرنا أصدقاء له، أذكر أكثر من مرة -وأنا عند مكتب المشرف لتوقيع التعهد- كان يأتي إلي ويخبرني أني بعمر ابنه (محمد)، وأنه لا يريد أن أتجه لهذه الطريق المنحدرة، لم أكن آخذ كلامه على محمل الجد.

اشتهر أستاذنا بكلمة (أنا بتعامل معكم رسمي!)، كان يقولها في أوقات الغضب، وكنا نضحك لأننا أصبحنا نتوقع متى يقولها، ويراهن بعضنا بعضاً قائلاً (سيقولها الآن، أتتحداني؟)، ولطيبة قلبه كان يضحك معنا، وأصبح يأخذ الكلمة على محمل الدعابة للترفيه عنا.

أذكر تلك السنة التي ارتفعت فيها نسبتي بمادة الاجتماعيات نوعاً ما، لقد جعلني متفوقًا رغمًا عن أنفي، تذكرته وأنا مبتسم.

توفي الأستاذ عبدالعال في عام 2020/2019م، تلقيت خبر وفاته وهرعت أبكي فورًا، لم أتوقع في حياتي أن أبكي على معلم (أو هذا ما ظننته وقتها).

تغيرت عقليتي من وقتها، واتضحت لي العديد من الأمور، فبعض الغرباء يقتحمون حياتك لجعلك شخصاً أفضل، ولن تدرك مقامهم وقيمتهم بالنسبة إليك حتى يرحلوا..

هذا فصل مذهل من حياتي، لن أنساه ما حييت.

6. مشاركة الطالب/ ع.أ.م – مدرسة الشحانية الإعدادية الثانوية للبنين

اسم المعلم الملهم: الأستاذ عزام أحمد الزعبي

أستاذ عزام كان ومازال بحقٍ من أرقى المعلمين الذين مروا علي في حياتي الدراسية.

حينما كنت في الصف السابع (الأول الإعدادي) لم أكن أعلم بأمر المناظرات، ولا أعيرها اهتماماً، ولا أعلم كيف تقام؟! حتى جاء هذا المعلم الفاضل ورشحني لأكون أحد المشاركين في المناظرات لعام 2020م مع بعض زملائي، وكان هناك فريق من طلاب الصف التاسع، فقام بتدريبنا معهم؛ حتى - إذا انتقلوا من المرحلة الإعدادية إلى المرحلة الثانوية - نكون نحن الفريق الأساسي، فقام بتسجيلنا في المناظرات كمتدربين؛ ولكن لم نكمل المناظرات بسبب الجائحة العالمية (كورونا)، وانتقلنا إلى الصف الثامن، ولم تُقَمِ المناظرات بسبب الجائحة، ثم انتظرنا هذه المنافسة مع انتقالنا للصف التاسع، وبدأ الأستاذ الفاضل بتدريبنا لكي نكون جاهزين لمواجهة المدارس الأخرى، فشاركنا بفريقين، وقمنا بتجهيز أنفسنا، وكانت المناظرات "عن بعد" يوم السبت، فحضرنا جميعنا ونحن في قلق وتوتر؛ لأننا كنا لأول مرة نشارك كفريق أساسي؛ ولكننا فزنا في أول مناظرة، وفزنا في الثانية، وفزنا في الثالثة، وأخذنا المركز الثاني، ثم أتى الفصل الدراسي الثاني، وقمنا بالمشاركة بنفس الفريقين في مدرسة لا أذكر اسمها الآن، ولكننا - في هذه المرة - خسرنا في أول جولة، وخسرنا في الثانية، وفزنا في الثالثة، ونِلْنا المركز الرابع، وها نحن نجهز أنفسنا لمناظرات قوية في الصف العاشر، وكانت هذه قصتي مع معلمي الفاضل أستاذ عزام الزعبي..

أشكره جزيل الشكر على اختياري لأكون ضمن فريق المناظرات.

.....

7. مشاركة الطالبة/ هـ.أ.ط – مدرسة زبيدة الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة رحاب إسماعيل

كنت طالبة في مدرسة خاصة طوال الفترة الابتدائية، وكانت نقلتي إلى مدرسة حكومية خطوة من أجمل الخطوات التي اتخذتها في حياتي، التقيت في أول سنة فيها بمعلمتي الأستاذة رحاب الجنايني، أو كما نسميها "أمي"، والتي لم تتركني وحيدة في أي خطوة خطوتها من الصف السابع إلى الصف التاسع، فلطالما ساعدتني في الدروس التي كانت بالنسبة لي جديدة، وشرحتها لي مرارًا وتكرارًا، وما إن عرفت عن موهبتي في إعداد العروض التقديمية؛ قامت بإدخالي في العديد من المسابقات سواء الداخلية أو الخارجية، وقامت بتطوير موهبتي هذه كثيرًا، وزادت من معرفتي في هذه الأمور.

المفاجأة الكبرى بالنسبة لي كانت عندما علمت أنها ستقوم بتدريسي في الصف التاسع أيضًا! ويا لفرحتي يومها. ومع مرور الشهور؛ كنت كلما أدركت أن الوقت يمضي، وأنه لم تزَلْ إلا بضعة أيام على انتهاء عامي الدراسي بالصف التاسع، وأني سأودع أمي الجميلة ومدرستي أيضاً الأستاذة رحاب؛ تنهمر الدموع على وجنتيَّ، وأحاول الاستمتاع بكل لحظة معها، وإلى الآن لا أزال أتذكر كل موقف بسيط مررت به معها.

وختامًا أقول (اللهم وفق معلمتي رحاب لما تحبه وترضاه، اللهم جازها عن كل حرف علمتني إياه خير الجزاء، وأنِرْ حياتها، وأسعدها سعادة أبدية لا حزن بعدها).

8. مشاركة الطالب/ ع.ا – مدرسة حسان بن ثابت الثانوية للبنين

اسم المعلم الملهم: الأستاذ ممدوح محمد الشمسي

ما كنت لأكون المتحدث الأول في المدرسة لولا ذلك المعلم الفاضل، فقد كنت من أفضل قراء المدرسة للقرآن الكريم؛ ولكني لم أكن أتجاوز قراءة القرآن في الإذاعة الصباحية؛ لولا ذلك الموقف الذي لا يفارقني أينما ذهبت.

ففي نهاية الشهر الثالث من عام 2022م؛ أطلقت وزارة التعليم مسابقة مدرسية على مستوى الدولة، كان عنوانها "مسرحة المناهج"، وكانت كل مدرسة تختار أفضل طلابها في مجال التمثيل والأداء ومواجهة الجمهور، وكانت الأخيرة هي مشكلتي، وقد اختارني الأستاذ "ممدوح الشمسي" في المجموعة التي ستمثل المدرسة؛ وذلك لما نتج لدَيَّ من فصاحة لغوية وبلاغة عن حفظي للقرآن الكريم؛ و لكني بادرته بالرفض، فسألني وهو في قمة الاستغراب والتعجب قائلاً "ما سبب رفضك؟!"، فأجبته "لا أستطيع مواجهة الجمهور"، وفور معرفته بالمشكلة بادر بتطوير تلك المهارة، وليبث الثقة في نفسي منحني دور البطولة في تلك المسرحية التي لم أكن أتخيل لها النجاح؛ ولكن بعد ذلك العمل والجهد الجبارين على قدراتي ومحاولة استغلال تلك الموهبة الفريدة؛ وُفِّقْنا والحمد لله، وحصلت تلك المسرحية على المركز الأول.

نجاح تلك المسرحية ما هو إلا دليل على فضل ذلك الأستاذ البارع؛ الذي - بفضل الله ثم بفضله - أصبحتُ الآن واحدًا من أفضل المتحدثين أمام الجمهور؛ بل صرت أكتب خطابات وأجاهد لإلقائها أمام زملائي ومعلمي؛ بعد أن كنت أخشى الظهور وأتجنبه قدر المستطاع.

جزى الله الأستاذ "ممدوح الشمسي" خير الجزاء، وجعل ذلك العمل في ميزان حسناته، وأنا متأكد أنه الآن يطور ويدرب العشرات من أمثالي.

9. مشاركة الطالبة/ ف.س –مدرسة الكعبان الابتدائية الإعدادية الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة ماجدة نصار مصلح نصار

(حبل نجاة على شكل إنسان)

عندما نتكلم عن المعلم فنحن نتكلم عن حضارة! لا أقول أن المعلم رسول، أو أن فضله يتعدى فضل الوالدين؛ بل أقول أنه شخص قرر أن يكون مربيًا لأطفال غير أطفاله؛ بل واحتضنهم كأطفاله، وهناك مِنَ المعلمين من ينثرون دفأهم في كل مكان، ويشعرون طلابهم بأنهم جزء منهم، نيتهم ليست التعليم مقابل لقمة العيش؛ بل نيتهم ورؤيتهم تفوقان ذلك بكثير، مثل هؤلاء يستحقون لقب "معلم" بكل جدارة!

سأحكي لكم قصة حدثت معي عندما كنت في الصف الثامن، كنت آنذاك أتعرض للتنمر بشكل مبالغ فيه، وكانت روحي جازعة لا تستطيع الصبر على ما تتعرض له، فهي على شفا حفرة من السقوط في بئر الأمراض النفسية؛ لكن الله بعث لي حبل النجاة متجسدًا بمعلمة تدرسني مادة الشريعة، فكانت نعم المعلمة وكانت نعم المنقذ، هذه الشخصية العظيمة ساعدتني في تخطي أسوأ مراحل حياتي؛ بل وعلمتني الثقة بالنفس، فجعلتني خطيبة متميزة ومتحدثة بارعة، وليس هذا فقط! بل أصبحت سندًا لي بعد الله ووالديّ؛ حتى أستطيع كسر الحواجز التي تعيق الإنسان في أي ظرف كان.

يا لها من معلمة ويا لها من حبل نجاة، لقد حولت أسوأ سنة دراسية لي لأروع سنة على الإطلاق، حفرت اسمها في ذاكرتي لمدى الحياة، وجعلتني أشعر أن مازال هناك أمل في الناس إلى يومنا هذا، فشكرًا لله الذي جعلني ألتقي بمثل هذه الشخصية العظيمة، وأتمنى أن يفتح الله لها أبواب الخير، ويرزقها من حيث لا تحتسب، ويدخلها في رحمته.

.....

10.مشاركة الطالبة/ ل.ف.س- مدرسة الكوثر الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة داليا محمد عبدالله رمضان

لقد كنت فتاة مفعمة بالحيوية والنشاط، وكان لي دور كبير في مدرستي؛ ولكن ضعفي في مادة اللغة الإنجليزية كان واضحاً، فقد كنت أخطئ في قراءة المقالات، وكنت ضعيفة في الإملاء؛ إلى أن أتت المعلمة الفاضلة داليا، وملأت هذا النقص الواضح وشجعتني، ولست أنا فحسب؛ بل كل من حولي، كانت حصصها ممتعة، وكان شرحها يفوق الخيال، وأنا لن أنسى فضلها وحسن معروفها.

وفي يوم من الأيام كسرت ساقي في المدرسة، وقد أثر ذلك على علاماتي وتفوقي الأكاديمي؛ فقد أحسست بالحرج والخجل؛ حتى أتى أحد الأيام حينما كان هناك تكريم للمتفوقات والمثاليات من الطالبات أثناء الطابور الصباحي، وكنت قد فقدت الأمل؛ ولكن عندما ذكر اسمي ضمن الطالبات المثاليات ارتفعت معنوياتي من جديد، وبعد فترة عرفت أن معلمتي داليا قد صوتت لي، وأقنعت باقي المعلمات بجدارتي وإصراري على التفوق رغم ظروفي، فيا لها من معلمة، وصدق من قال (قُمْ للمعلمِ وَفِّهِ التَبْجِيلا كادَ المعلمُ أنْ يكونَ رسولا).

11.مشاركة الطالبة/ م.س.ر- مدرسة أسماء بنت يزيد الأنصارية الثانوية

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة عائشة محمد الرومي

عندما اقترب يوم المعلم -حينما كنت في الصف السادس في مدرسة زينب بنت جحش- كانت معلمة اللغة العربية في كل فسحة تنتظر أن ننهي تناول طعامنا، ثم تجتمع بنا في القاعة الرياضية، وتدربنا على حفل يوم المعلم، وتسلمنا لوحات صغيرة، وعندما جاء اليوم المنتظر "يوم المعلم" - ومع بداية الطابور الصباحي - قالت معلمة اللغة العربية "اجتمعن في منتصف الساحة المدرسية "، وأحضرت اللوحات وقالت للمعلمات والمديرة: "اذهبن للطابق العلوي، وانظرن إلى الساحة المدرسية من الأعلى"، فاندهشت المعلمات وقالت المديرة "لماذا؟ "، فردت معلمة اللغة العربية "هكذا"، فضحك الجميع، فذهبت المعلمات إلى الأعلى ونحن متحمسات جداً، وغنينا جميعاً أغنية "يا معلمي هاكَ قَسَمي"، ورفعنا اللوحات إلى الأعلى، وقربنا بعضها من بعض مرتبةً بكلماتها، وعندما شاهدت المعلمات اللوحات كأن قلوبهن تقطعت من الفرحة، وبعد عدة دقائق جلبنا الكعك والهدايا والورد، وشكرناهن شكرًا تستحقه كلٌّ منهن، وعندما انتهينا شكرتنا معلمة اللغة العربية وقالت "ها هُنَّ المعلمات فرحات جداً، وهذا بفضل ربي سبحانه وتعالى وبفضلكن".

وفي النهاية؛ أحب أن أشكر كل معلمة ساهمت في تدريسنا على مجهودها الكبير معنا، وهنيئًا لكل معلمة عرفتُها الأثر الذي تركته حتى هذا اليوم، وواجبنا نحوَ المعلمين أن نقدرهم ونحترمهم، وألّا نرفع أصواتنا عليهم، وأحب أن أرسل هذا القصيدة القصيرة إلى كل معلم ساهم في تدريسنا:

لولا المعلمُ ما قرأتُ كتاباً يوماً ولا كتبَ الحروفَ يراعي

فبظلِّهِ جُزْتَ الفضاءَ محلقاً وبعلمِهِ شقَّ الظلامَ شعاعي

.....

12.مشاركة الطالب/ ع.م.ي – مدرسة علي بن جاسم بن محمد آل ثاني الثانوية

اسم المعلم الملهم: الأستاذ طه متولي عوض الله

في يوم من أيام المدرسة حينما كنت بالصف التاسع -وكان أغلب طلبة صفي مشاغبين وكنت واحداً منهم- كان لدينا حصة العلوم الشرعية، وكانت تتبعها حصة اللغة العربية، وفي نهاية حصة العلوم الشرعية في ذاك اليوم ذهبت إلى الحمام ومدرس اللغة العربية ينتظر انتهاء الحصة في الخارج، وقبل انتهاء الحصة خرجت من الحمام ذاهبًا إلى الصف، ورأيت أستاذ اللغة العربية ما زال ينتظر، ثم دق الجرس وذهبت لأسلم عليه؛ فأعطاني بعدها نصائح لكي ألتزم في الصف، ومن أهم النصائح التي قالها لي "يا عبدالعزيز؛ لو أخذت خِيارًا ووضعته في ماء به ملح؛ فسيتحول إلى مخلل، وإذا وضعته في ماء به سكر؛ فسيصبح كالجزر"، فقلت له "وما فائدة هذه النصيحة؟!"، قال لي "معناها تأثير البيئة التي حولك؛ فإذا كنت بين مشاغبين ستصبح مشاغباً مثلهم، وإذا كنت بين محترمين ستصبح محترمًا"، وبعدها نُقلت من هذا الصف لصف آخر، والحمد لله؛ ها أنا اليوم محترم بين محترمين، وأهتم بدراستي بفضل الأستاذ طه؛ جزاه الله ألف خير.

13.مشاركة الطالبة/ أ.ع - مدرسة الوكرة الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة موزة خلفان الهنداسية

في أيام مراهقتي التي احتجت فيها لدليل لبناء شخصيتي؛ كانت معلمتي موزة دائمًا معي، كانت خلال الحصص تشرح لنا بشغف وبحب يتضح من خلال شرحها، لم تكل أو تمل يوماً من إعادة الدروس لي إذا لم أفهمها، كنت أتساءل "لِمَ تشرح لنا وكلها فرحة؟!"، وسألتها مرة هذا السؤال فقالت "إنه الشغف، حب العمل والوطن"، وبدأت تحكي لي قصتها التي تركت بي الأثر العظيم، كانت دائمًا لا تتخذ دور المعلمة فقط؛ بل الأم والأخت والصديقة، كانت تقول لنا "أنا لست فقط معلمتكم؛ أنا أختكم الكبيرة، إذا لم تفهموا لي من خلال شرحي فسأعيده"، كانت تردد "أتعرفون المستقبل؟"، كنا نقول "هو ما سيحدث في وقتٍ ما بعد فترة من الزمن"، فكانت تقول "لا؛ بل أنتم المستقبل"، زاد كلامها ثقتي بنفسي، كنت أخشى إظهار بعض الأشياء الجميلة بي كحبي للكتب، وفي مرة قلت لها ذلك؛ فبدأنا نتحدث عن القراءة والكتب وأهميتهما.

كانت لي أختي وحبيبتي ومازلت أحبها، وستبقى لي غالية كجواهري، ومن هذا المنبر -إذا كان هناك أمل في أن تسمعني- أقول لها "شكرًا معلمتي وصديقتي العزيزة الغالية موزة، معلمتي ذات البصمة في مجتمعنا القطري الوفي لوطنه، قطر التي تستحق الأفضل منا ومنكم، فنحن وأنتم أبناء قطر، لكِ خالص الشكر والامتنان من التي ستبقى مخلصة لك دائمًا".

.....

14.مشاركة الطالب/ ع.م - مدرسة قطر للعلوم والتكنولوجيا الثانوية للبنين

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة لولوة المسلماني

المعلم ليس من يدرس المنهج فحَسْب؛ بل هو من يربي أجيالاً، فالمعلم الناجح يزرع القيم والأخلاق والمبادئ في نفوس طلابه، فمهنة التدريس مهنة شريفة، وليس كل معلم معلماً.

من الأمثلة على المعلمات الناجحات الأستاذة لولوة المسلماني؛ أستاذتي في مادة الرياضيات للصف الثالث، كانت لنا كالأم في الصف، كانت تعطينا نصائح لحياتنا القادمة؛ مع العلم أننا كنا فقط في الصف الثالث، أعطتنا دروساً وعبراً لحياتنا، وأهمها الصبر والسعي لنيل النجاح، وأيضًا المنافسة الشريفة، ولم يقتصر حبها لنا على ذلك فقط؛ بل كانت تبتسم وتنشر الطاقة الإيجابية في الصف، والأهم من ذلك تدريسها لنا، فكانت تراعي الله فينا، ومارست مهنتها بحق، لم نشعر أبدًا بالخجل منها أو من طرح الأسئلة التي لم نفهمها عليها.. وهذه هي المعلمة التي لن أنساها.

15.مشاركة الطالبة/ ن.ا - مدرسة الكوثر الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة دعاء عون محيسن

في الصف السابع -كما أذكر- وفي بداية السنة؛ كنت خجولة جداً، وكنت لا أحب أن أكون اجتماعية، ولا أحب أن أشارك في الحصص، وإنْ ألحَّت عليّ إحدى المعلمات بالإجابة عن سؤال ما كنت أبكي.

وفي الفصل الثاني جاءت معلمة اللغة الإنجليزية يوماً، وأخذتني من حصة العلوم التي كنت أعتبرها أسوأ حصة؛ لأن معلمة العلوم كانت تحاول أن تجبرني على المشاركة والإجابة عن الأسئلة أمام الطالبات؛ وهي تعرف أني انطوائية جداً، وهذا باختصار يسبب لي الإحراج أمام طالبات الصف، فأخذتني معلمة اللغة الإنجليزية، وبدأت تسألني وتقول لي "هل أنتِ بخير يا نور؟ لماذا لا تشاركين ولا أراك تمشين مع البنات في المدرسة ودائماً أراك جالسة بالصف أو بالمكتبة؟"، فقلت لها قصتي من الصف الأول إلى الصف السادس، وحكايتي مع التنمر، والمشاكل التي كانت تصير لي مع بنات المرحلة الابتدائية؛ لدرجة صرت معها أكره اسم المدرسة بسبب هذه الفئة من البنات.

معلمة اللغة الإنجليزية تأثرت لحالي، وحاولت بعدها أن تغيرني من الأسوأ للأحسن؛ فأصبحت كل يوم في الفسحة تأخذني لمكتبها، وتتركني ألقي خطابات وأشارك بكل جرأة وثقة وبدون خجل، وفي كل حصة تلبسني تاج التفوق، وتطلب من البنات إسماعي كلاماً حلواً، وطبعًا من ضمن كلام بنات الصف الحلو ما ساعدني جداً على أن أتغير من شخصية انطوائية إلى شخصية اجتماعية وبشوشة.

والله لا أنساها أبدًا، والله إنها دفعتني إلى أن أحب المدرسة من الصف السابع، وأن أتحمس لكل سنة جديدة ولكل مرحلة أدخلها، والحمد لله؛ فبفضله ثم بفضل معلمتي الأستاذة دعاء صرت اجتماعية جداً؛ بل صرت الآن محبوبة في صفي ومدرستي.

16.مشاركة الطالبة/ ف.ع.أ – مدرسة الوكير الثانوية للبنات

اسم المعلمة الملهمة: الأستاذة رزان فيصل الشلحة

قبل كل شي؛ سأبدأ كلامي بتحية طيبة عطرة لكل قارئ قبل ما سأتلوه لكم عن إحدى معلماتي، والتي حتى وإن مرت عليّ السنوات والعقود فلن أنساها؛ فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

كانت الأستاذة رزان في قمة الذوق مع الصغير والكبير، كما أنها كانت تعاملنا حقًا كبناتها التي تقوم بتدريسهن، فتشجعنا جميعًا دون تمييز إحدانا عن الأخرى، فمن ترى بها نقصاً في نقطة معينة تقوم بتشجيعها بالهدايا، ومنحها الكلام والطاقة الإيجابية التي يبحث عنها كل طفل من معلميه، وتحفزنا بوضع لوحة تعزيز؛ مما يجعلنا نتحمس لحصتها دومًا.

أما فيما يخصني أنا شخصيًا فكانت في قمة اللطف معي والمراعاة لمواهبي، فعندما علمَت أنني أميل للرسم قامت بإخبار الجميع بذلك، كما أنها لقبتني برسامة الفصل؛ مما ترك أثراً في قلبي، وكانت دائمًا تشجعني على التعريف بنفسي كرسامة، وأن أرسم أمام الجميع دون خجل أو توتر من شيء.

وأما مراعاتها الدائمة لخجلنا دون الضغط علينا فكان بحد ذاته شيئًا يجعلنا نتعلق بها ونعتبرها كالأم، فهي أحد الأسباب الرئيسة التي جعلتنا -أنا وزميلاتي- بالصف الثاني الابتدائي نتحمس لحضور المدرسة، فكانت دائمًا تقول لنا بطريقة محمسة "إن قمتن بحل الواجبات فسأضع تعزيزات على لوحاتكن"، أو كانت تعطينا الحلوى، صحيح أنها مجرد حلوى وتعزيزات هي عبارة عن لواصق بشكل نجمة تضعها على اللوحة؛ ولكن كان ذلك بمثابة شيء عظيم لأطفال بعمر السابعة أو الثامنة فقط.

وإلى يومي الحالي جميع تلك الأشياء تجعلني أشعر بالدفء والحنين إلى تلك الأيام الرائعة والمليئة بالتشجيع من الأستاذة رزان على وجه الخصوص، فهي حقًا قدوة عظيمة وملهمة، ألهمتنا في طفولتنا أن نجتهد لمستقبلنا.. شكرًا لكِ أستاذتي العزيزة رزان.